الصباح الدولية
15
العدد 2878 - السنة العاشرة
الخميس 8 المحرم 1439 - الموافق 28 سبتمبر 2017
Thursday 28 September 2017 - No.2878 - 10th Year

فرنسا: الانفصال سيؤدي لأزمات كبيرة في الشرق الأوسط

العبادي: نطالب الأكراد بإلغاء نتيجة الاستفتاء

دول تحذر من تداعيات الاستفتاء

مطار أربيل عاصمة كردستان

عواصم - «وكالات»: قال مسؤولون أمريكيون سابقون وخبراء في مجال السياسة، إن الاستفتاء الذي أجرته الأقلية الكردية في العراق على الاستقلال، وجه ضربة للولايات المتحدة التي حاولت على مدار سنوات منع تفكك العراق، وضحّت في سبيل ذلك بمليارات الدولارات وبأرواح آلاف من قواتها.

وأضافوا أن مسعى دبلوماسياً فشل في إقناع الزعماء الأكراد، وهم من أوثق حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، بإلغاء الاستفتاء فيما يعتبر دليلاً جديداً على ما يبدو على تراجع القوة الأمريكية.

ويعتبر الأكراد الاستفتاء خطوة تاريخية على مسار جهد تبذله أجيالهم المتعاقبة لإقامة دولة خاصة بهم في إقليم كردستان شبه المستقل الذي يحكمونه في إطار دولة العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 وأطاح بصدام حسين.

وقال جيمس جيفري، وهو سفير أمريكي سابق لدى العراق ويعمل حالياً باحثاً في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى: «هذه انتكاسة كبرى، إنها تحرمنا من القول بأن الولايات المتحدة وحدها هي من تستطيع إبقاء العراق موحداً».

وقال المسؤولون السابقون وخبراء السياسة، إن ذلك قد يجعل مع الصعب على الولايات المتحدة منع إيران ذات الأغلبية الشيعية من ملأ الفراغ الذي خلفته هزيمة تنظيم داعش بالفصائل الشيعية المسلحة، وحلفاء آخرين لها في العراق وسوريا وأماكن أخرى.

وعلاوة على ذلك يهدد الاستفتاء، الذي يمنح الزعماء الأكراد تفويضاً للتفاوض على استقلال إقليمهم البالغ عدد سكانه 8.3 مليون نسمة، بإشعال فتيل مزيد من الصراعات، وقد يعرقل ذلك الجهود التي تبذلها واشنطن لجلب الاستقرار إلى العراق والقضاء على فلول داعش والجماعات المماثلة.

وقال مسؤول أمريكي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: «نرى خطراً كبيراً».

والخطر الأكبر هو صراع على مدينة كركوك الغنية بالنفط وغيرها من المناطق المتعددة الأعراق التي يسيطر عليها الأكراد، وهو ما يضع القوات العراقية والفصائل الشيعية المدعومة من إيران، في مواجهة قوات البشمركة التابعة لحكومة إقليم كردستان والتي دربتها الولايات المتحدة.

وقد يبدد صراع دام من هذا القبيل آمال إدارة ترامب في دعم المفاوضات بين بغداد وحكومة كردستان وتفادي إعلان الإقليم الاستقلال.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيذر ناورت يوم الثلاثاء: «نقول انتبهوا تماماً لما تفعلون، هذا النوع من الانقسام الحالي يمكن أن يلحق الضرر بالعراق».

كما أن نشوب صراع قد يوقف العمليات التي تساندها الولايات المتحدة لإعادة السنة إلى ديارهم في المناطق التي نزحوا منها جراء معارك استعادت القوات العراقية خلالها تقريباً كل المناطق التي أعلن عليها داعش «الخلافة» في 2014.

وقال مسؤول أمريكي ثان طلب أيضاً عدم نشر اسمه: «لا نزال نأمل في جمع الأطراف على طاولة المحادثات خلال هذه المرحلة، بدلاً من القيام بشيء ينطوي على تغيير جذري للأمور».

من ناحية أخرى طالب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي السلطات الكردية أمس الأربعاء بإلغاء نتيجة الاستفتاء على الاستقلال الذي أجري في شمال العراق الإثنين.

وقال العبادي: «نطالب إقليم كردستان بإلغاء كل ما يترتب على الاستفتاء».

من جانب آخر حذرت فرنسا إقليم كردستان العراق أمس الأربعاء من أن إعلان الاستقلال سيزعزع على الأرجح المنطقة، لكنها دعت الحكومة المركزية العراقية إلى منح الأكراد قدراً أكبر من الحكم الذاتي.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان لمحطة (بي إف إم) التلفزيونية «الأمر المستحب اليوم هو دمج الأكراد العراقيين في إعادة بناء العراق والمصالحة في العراق، من خلال الحصول على أكبر قدر ممكن من الحكم الذاتي، لا يبدو الوقت مناسباً للحصول على الاستقلال، ولكن إذا حدث إعلان للاستقلال فإنه سيؤدي إلى أزمات كبيرة جديدة في الشرق الأوسط في وقت يجري فيه دحر تنظيم داعش في العراق».

كما حذرت وزارة الخارجية الروسية العراق والأكراد أمس الأربعاء، من اتخاذ أي خطوات قد تزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط بعد الاستفتاء الكردي على الاستقلال وحثت الجانبين على إجراء محادثات للتوصل إلى حل في إطار دولة عراقية موحدة.

وأشارت الوزارة في بيان إلى أن موسكو تحترم الطموحات الوطنية للأكراد لكنها تحبذ الحفاظ على وحدة العراق.

من جانب آخر قال وزير النقل في حكومة إقليم كردستان، مولود مراد، للصحافيين بمدينة أربيل أمس الأربعاء، إن حكومته ترفض مهلة عراقية لتسليم السيطرة على المطارات الدولية في الإقليم إلى بغداد.

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إنه ينبغي على حكومة إقليم كردستان تسليم مطاري أربيل والسليمانية إلى بغداد، وإلا فسيامر بوقف كل الرحلات الدولية المباشرة من وإلى كردستان اعتباراً من الساعة الثالثة عصر يوم الجمعة.

وقالت هيئة الطيران المدني العراقية إنها أبلغت شركات الطيران الأجنبية بوقف الرحلات إلى كردستان.

وتأتي تهديدات العبادي رداً على استفتاء الاستقلال الذي أجرته حكومة كردستان العراق في الأراضي التي تسيطر عليها شمال العراق.

من جهة أخرى أبلغت سلطة الطيران المدني العراقية الأربعاء، شركات الطيران الأجنبية بتعليق الرحلات إلى إقليم كردستان بداية من الجمعة المقبل.

ونقل موقع السومرية نيوز، أن سلطات الطيران المدني طالبت الشركات بتعليق رحلاتها إلى الإقليم في شمال البلاد، بعد الاستفتاء على الانفصال.

ومن جهته أعلن رئيس شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية محمد الحوت عبر الهاتف، إن الشركة ستعلق الرحلات من وإلى مطار أربيل في شمال العراق ابتداءً من الجمعة، مشيراً إلى قرار للحكومة العراقية بوقف الرحلات الجوية الدولية في المطار.

وقال الحوت لرويترز الأربعاء إن الشركة ستوقف رحلاتها في الوقت الحالي.

واضاف أن آخر رحلة ستكون في 29 من سبتمبر إلى أن يتم التوصل لحل لهذه المسألة.

من جانب آخر استبعد مستشار رئيس إقليم كردستان كفاح محمود، أن تؤدي نتائج الاستفتاء على الانفصال، إلى شن حرب على الإقليم.

وأكد محمود، وفقاً لصحيفة عكاظ السعودية، أن الإقليم مارس عملية سلمية مدنية ديمقراطية، تعتمدها العهود والمواثيق الدولية، وتعززها منظمات وقوانين حقوق الإنسان والشعوب، لافتا إلى أن نتائج تلك العملية نضعها سلاحاً ناعماً وملفاً رئيسياً للحوار والتفاوض بداية مع شركائنا في بغداد وجيراننا في أنقرة وطهران.

وحول إغلاق إيران لحدودها وتلويح تركيا بحرب عسكرية، قال: «نؤمن بالتعايش السلمي خياراً سياسياً واجتماعياً، وأثبتنا منذ استقلالنا الذاتي في 1991 أننا كيان إيجابي، وأقمنا علاقات جيدة مع تركيا وإيران أساسها التعاون الاقتصادي، إذ تستثمر أنقرة أكثر من 10 مليارات دولار وكذلك إيران، مع اتفاقيات مهمة حول الطاقة مع تركيا».

واستبعد مستشار بارزاني أن تشن تركيا أي حرب عسكرية، وأنه لا توجد أية نية حقيقية لصراع عنفي، معتبراً أن ما نسمعه من ضجيج إعلامي وهدير من التصريحات، لا يرتقي إلى عمل تنفيذي على الأرض، وهي في معظمها للاستهلاك المحلي.

■ موسكو تحذر من زعزعة الاستقرار بعد استفتاء كردستان
■ حكومة أربيل ترفض مهلة تسليم المطارات

السعودية: المرأة لن تحتاج لإذن وليها لاستخراج رخصة قيادة

الرياض - «وكالات»: قال سفير المملكة العربية السعودية بواشنطن إن «السماح للمرأة بقيادة السيارة خطوة كبيرة، وهو ليس فقط تغيراً اجتماعياً وإنما جزء من الإصلاح الاقتصادي».

وأضاف الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، أن «المرأة لن تحتاج إلى إذن وليها لاستخراج رخصة قيادة».

وقال إن «القيادة السعودية تعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لهذا التغيير لأن بالسعودية مجتمعاً شاباً وحيوياً ومتفتحاً».

وأكد بن سلمان أن «أي امرأة تحمل رخصة قيادة في دولة بمجلس التعاون الخليجي سيسمح لها بالقيادة في المملكة».

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، أصدر أمراً الثلاثاء وجه فيه وزير الداخلية في بلاده بالسماح بإصدار رخص قيادة للنساء، مؤكداً «عدم وجود أية عوائق شرعية في ذلك».

واشنطن تدعو الخرطوم للتحقيق في صدامات دموية في مخيم بدارفور

واشنطن - «وكالات»: دعت الولايات المتحدة الثلاثاء السودان إلى إجراء «تحقيق شامل وشفاف» في صدامات دارت الجمعة في مخيم بدارفور بين قوات الأمن ونازحين وأسفرت عن مقتل عدد من الأشخاص.

وتظاهر النازحون الجمعة ضد الرئيس السوداني عمر البشير الذي كان يزور قرية مجاورة للمخيم، ودعا منها إلى المصالحة في إقليم دارفور المضطرب.

وبينما كان البشير يزور قرية شطايا، شهد مخيم كلمه صدامات بين متظاهرين يحتجون على زيارته وبين قوات الأمن، مما أسفر عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 16 آخرين بجروح، بحسب بعثة حفظ السلام في دارفور (يوناميد).

لكن الولايات المتحدة قالت إن عدد القتلى في تلك الصدامات بلغ 5.

وأعلنت السفارة الأمريكية في السودان في بيان على فيس بوك

الرئيس السوداني عمر البشير

إن واشنطن «تشعر بقلق بالغ إزاء الاستخدام المفرط للقوة» من جانب القوات الحكومية السودانية.

وأضافت أن «الولايات المتحدة تدعو الحكومة بشكل فوري إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف في الواقعة التي قد تكون قوات الأمن السودانية أطلقت خلالها النار على النازحين، ما أدى الى مقتل 5 أشخاص».

ولفت جولة البشير على إقليم دارفور قبل 3 أسابيع من قرار واشنطن حول العقوبات الاقتصادية التي تفرضها على السودان منذ عام 1997، والتي ستقرر في 12 أكتوبر رفعها أو الإبقاء عليها.

السلطات تفرض حظراً للتجوال بمدينة الفلوجة غرب بغداد

العراق: استعادة مناطق تسلل لها «داعش» في الأنبار

بغداد - «وكالات»: أعلن مصدر أمني عراقي أمس الأربعاء، فرض حظر شامل للتجوال في مدينة الفلوجة إلى إشعار آخر على خلفية هجمات نفذها تنظيم داعش قرب مدينة الرمادي غرب العراق.

وقال المقدم ماجد علي بشرطة الأنبار إن «السلطات الأمنية العراقية فرضت حظراً شاملاً للتجوال في مدينة الفلوجة، على خلفية الهجمات وانتشار للإرهابيين المتطرفين في بعض مناطق الرمادي».

وأضاف المصدر أن «حظر التجوال يشمل حركة سير المواطنين بما فيها الراجلة، خشية اندلاع هجمات قد ينفذها تنظيم داعش مستغلاً الوضع المتردي الذي تشهده مدينة الرمادي»، لافتاً إلى أن الحظر مطبق إلى إشعار آخر.

وشهدت مدينة الرمادي أمس هجمات ومواجهات عنيفة مع تنظيم داعش في بعض مناطقها قتل خلالها 18 داعشياً و4 من القوات الأمنية العراقية.

من ناحية أخرى أعلن قائد شرطة محافظة الأنبار العراقية اللواء هادي أرزيج كسار، أمس الأربعاء، استعادة السيطرة على المناطق التي تسلل لها عناصر داعش في قضاء الرمادي بالمحافظة.

وقال كسار في تصريح: «الوضع الآن مسيطر عليه من قبل القوات الأمنية، ولم يتبق إلا منطقة الكيلو 18 ومعالجات بسيطة».

وكانت مصادر أمنية أفادت بأن اشتباكات مسلحة اندلعت فجر أمس، بعدما تسللت مركبات عسكرية تابعة لداعش لمناطق بالمحافظة.

عناصر من الجيش العراقي

وذكرت المصادر أن أكثر من 18 من عناصر داعش قتلوا، وأصيب نحو 24 آخرين في الاشتباكات، في حصيلة أولية.

وقالت المصادر الطيران الأمريكي والطائرات المسيرة قصفت أهدافاً متحركة للتنظيم في مناطق الطاش والعنكور وطريق معامل الجص.

وكانت القوات العراقية شرعت منذ أكثر من أسبوع بعملية عسكرية ضد داعش لتحرير ما تبقى تحت سيطرته في المحافظة.

من جانب آخر أفاد بيان عسكري عراقي أمس الأربعاء، أن القوات العراقية قتلت 557 عنصراً من تنظيم داعش وحررت 103 ما بين قرية ومنطقة في إطار عملية الحويجة جنوب غربي كركوك.

وقال بيان لخلية الإعلام الحربي في قيادة العمليات المشتركة إن «القوات المشتركة في عملية تحرير الحويجة تمكنت من إنجاز المرحلة الأولى وتحقيق كامل أهدافها وتحرير 103 ما بين قرية ومنطقة في الحويجة وقتل 557 من عناصر داعش».

وأشار البيان إلى تدمير 46 عجلة مفخخة ومعالجة 381 عبوة ناسفة وأسلحة وذخيرة.

من جهة أخرى كشف مصدر عسكري في كركوك الثلاثاء، أن العديد من عناصر تنظيم داعش الإرهابي سلموا أنفسهم مع عوائلهم لقوات البشمركة الكردية، عند السواتر القريبة من قضاء الحويجة، التي تخوض القوات الأمنية عمليات تحريرها منذ أيام.

وقال المصدر بحسب «الغد برس»، إنه «خلال الأيام السابقة ومع انطلاق عمليات تحرير الحويجة سلم العديد من عناصر داعش أنفسهم مع عوائلهم للقوات البشمركة في مناطق دبيكه والدبس ومحاور أخرى قريبة من القضاء».

وأضاف المصدر، أن «البشمركة اعتقلت العناصر مع عوائلهم ونقلتهم إلى أماكن مجهولة».